128221 ـ مصاب بالصرع فهل يلزمه إخبار مخطوبته بذلك؟

السؤال

منذ أن كنت في سن المراهقة وأنا أعاني من داء الصرع ولكني استخدم العلاج باستمرار وكنت أظن هذا المرض سيزول ما أن أتقدم في العمر ، ولكن الدكتور الذي يتابع حالتي قال بأنه متأكد بمقدار 90% من أن هذا المرض سيبقى إلى آخر العمر . الآن أفكر أن أتزوج فهل يجب علي أن أطلع الفتاة التي أريد الزواج بها على هذا الأمر أم لا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يلزم الخاطب أن يبين للمخطوبة كل عيب يؤثر على الحياة الزوجية ، أو على قيامه بحقوق زوجته وأولاده ، أو يوجب نفور الزوجة منه ، والصرع داخل في هذه العيوب ، فيلزم بيانه ويحرم كتمانه .

قال ابن القيم رحمه الله : " والقياس : أن كل عيب ينفر الزوج الآخر منه ولا يحصل به مقصود النكاح من الرحمة والمودة يوجب الخيار " انتهى من "زاد المعاد" (5/166).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " والصواب : أن العيب كل ما يفوت به مقصود النكاح ، ولاشك أن من أهم مقاصد النكاح المتعة ، والخدمة ، والإنجاب ، فإذا وجد ما يمنعها فهو عيب ، وعلى هذا ؛ فلو وجدت الزوج عقيما ، أو وجدها هي عقيمة فهو عيب " انتهى من "الشرح الممتع" (12/220) .

وسئل الشيخ صالح الفوزان حفظه الله : أخي مصاب بالصرع ، ولكن هذا لا يعيقه عن الجماع ، وقد كتب على امرأة فهل يجب عليه أن يخبرها بما فيه قبل أن يدخل بها أم لا يجب ؟

فأجاب : " نعم ، يجب على كل من الزوجين أن يبين للآخر ما فيه من العيوب الخَلْقية قبل الزواج ، لأن هذا من النصح ، ولأنه أقرب إلى حصول الوئام بينهما ، وأقطع للنزاع ، وليدخل كل منهما مع الآخر على بصيرة . ولا يجوز الغش والكتمان " انتهى من "المنتقى من فتاوى الفوزان".

فالحاصل : أنه يجب أن تبين هذا العيب للفتاة التي تريد خطبتها لتقبل الزواج منك على بصيرة ، وتسلم من الغش والكتمان .

ونسأل الله تعالى لك الشفاء والعافية من كل داء .

والله أعلم .